ـ(254)ـ يتصف بالاتزان والاعتدال، فهو من جانب لا يمسح للعقل بالحرية المطلقة المؤدية إلى اختراق الغيب ليتحول فيما بعد إلى ضرب من الكهنوت، وبنفس الوقت لم يقمع حركته إلى حد يقصر عما أو كل إليه، وبالتالي يصبح مقيدا فيستسلم للخرافة والأسطورة. وتتجلى مظاهرها على سبيل المثال: في عبودية الإنسان المطلقة سبحانه وبنفس الوقت أثبتت دعوتها إلى تكريم مقام الإنسان في الكون، وهكذا الأمر في مذهبه الاجتماعي، والاقتصادي، ...، ....، وفي نهاية المطاف عرضنا بعض الشهادات من قبل بعض المؤتمرات القانونية الدولية التي أقيمت في بعض الدول الأوروبية والعربية كمؤتمر لاهاي عام 1938 م، ومؤتمر المحامين الدولي الذي عقد في لاهاي أيضاً عام 1948م، والمؤتمر الدولي للحقوق المقارنة الذي عقد في باريس عام 1951م... وغيرها. 3 ـ الإيجابية التي تظهر غالبا في نفوس معتنقي الإسلام، وهي من جهتين: ألف ـ من حيث علاقة ا سبحانه بالوجود وتدبيره الحكيم لـه. فإن لهذه الخاصية دور كبير في مد الحياة الإنسانية بالمشاعر الفياضة وتمنحها نوعا من العواطف الوجدانية التي تلهب الحياة بالنشاط والحيوية. ب ـ من حيث إيجابية الحياة الإنسانية ككل، الصادرة عن أفراد يتمتعون بصفات إيجابية مشرقة تجعله كتلة مشتعلة من الفعالية والانتشار، فالمؤمن ما يكاد يستقر فيه الإيمان حتى يحس انه أصبح قوة فاعلة ومؤثرة في نفسه وفي هذا الكون من حوله. الثالث: حركة التقريب بين المذاهب الإسلامية تجسيد حي للواقعية: ان في حركة التقريب وما تلعبه من دور هام على هذا الصعيد تجسيدا حيا لمظاهر الواقعية الثلاث، فمن خلال دعوتها إلى نبذ التطاعن والتطاحن بين أبناء